

ولست أدعو سوى الرحمن يحفظكم
يا خير من سكنوا في القلب إخوانا
طبتم فطابت بكل الود صحبتكم
حتى جُزيتُم من الرحمن رضوانا
أدعو الإله لكم دوماً ليكرمكم
في السر عفواً وفي الإعلان غفرانا

قال الشافعي للإمام أحمد :

أحب الصالحين ولست منهم
لعلي أن أنال بهم شفاعـة
وأكره من تجارته المعاصي
وإن كنا سويـا في البضاعة
فرد عليه الإمام أحمد قائلا:

تحب الصالحين وأنت منهم
ومنكم سوف يلقون الشفاعـة
وتكره من تجارته المعاصي
وقاك الله من تلك البضاعة

حُكي أن رجلا هجر أخاه فوق ثلاثة أيام فكتب

ياسيدي عندك لي مظلمة
فاستفت فيها ابن أبي خيثمة
فإنه يروي لنا عن جده
ما قد روي الضحاك عن عكرمة
عن ابن عباس عن المصطفي
نبينا المبعوث بالمرحمة
إن صدود الإلف عن إلفه
فوق ثلاث ربنا حرمه

مواكب الشوق من قلبي إليك أتت
تهدي المحبة في الرحمن تبديها
إني أحبك في الله الذي سجدت
له الجباه قرب العرش باريها
منابر النور يوم العرض موعدا
بشراك إن أنت قد أخيت من فيها

قال الشاعر يصوغ قصته مع صاحبه:

قال لي المحبوب لما زرتَه

من ببابي ؟

قلت بالباب أنا
قال لي أخطأت تعريف الهوى

حينما فرقت فيه بيننا

ومضي عام فلما جئته

أطرق الباب عليه موهنا

قال لي من أنت ؟

قلت أنظر

فما ثم إلا أنت بالباب هنا

قال لي أحسنت تعريف الهوى

وعرفت الحب فادخل يا أنا